



مؤتمر "مستقبل النظام المالي" يستعرض فرص التمويل الإسلامي واستراتيجية الوطنية لأنظمة الدفع

أبوظبي (14 أكتوبر 2021): انطلقت فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر "مستقبل النظام المالي" الذي يستضيفه مصرف الإمارات المركزي بكلمة افتتاحية لمعالي خالد محمد بالعمى محافظ مصرف الإمارات المركزي. وسلط معاليه فيها الضوء على مؤشرات الانتعاش القوية التي سجّلتها دولة الإمارات والاقتصادات الرائدة الأخرى، وعلى أهمية التمويل الإسلامي باعتباره القوة الدافعة في عالم يسعى لتحقيق النمو المستدام والمرونة الاقتصادية. وأشار معاليه إلى بعض المبادرات التوعوية مثل تسهيل المدفوعات التجارية والتسويات المالية من خلال أنظمة الدفع الرقمية الآمنة لدى المصرف المركزي، والتي تزداد أهميتها يوماً بعد يوم، وأكد معاليه أن المصرف المركزي سيواصل بذل المهام الرقابية والتنظيمية، لضمان استمرار النمو المستدام.

وتضمّنت فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر جلسات حوارية حول التمويل الإسلامي ودوره في إرساء نظام مالي يتسم بمرونته وتنوعه. وتماشياً مع شعار اكسبو 2020 "تواصل العقول وصنع المستقبل"، دعا المصرف المركزي قادة القطاع المالي والإسلامي وخبراء الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية إلى تبادل وجهات النظر والآراء حول مستقبل التمويل الإسلامي.

وفي كلمة حول دور المرأة في تسريع التحول، تحدثت الشيخة شما بنت سلطان بن خليفة آل نهيان، المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة التحالف من أجل الاستدامة العالمية، ومؤسس مبادرات الشيخة شما بنت سلطان للاستدامة، والشريك والمؤسس لأورورا 50، الضوء على الدور المهم الذي تلعبه المرأة في بناء المجتمع، حيث أشارت إلى أن النساء يشكلن نصف سكان العالم، لذا هي فئة ديموغرافية لا يمكن تجاهلها في عصر الثورة الصناعية الرابعة. وفي دولة الإمارات أولت القيادة الرشيدة اهتماماً خاصاً بالمرأة الإماراتية حتى تقلدن أعلى المناصب في مختلف المجالات. واليوم تحتل الإمارات المركز الأول إقليمياً والمركز الـ 18 عالمياً في مؤشر المساواة بين الجنسين الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وكما شارك معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد بكلمة رئيسية تطرق فيها إلى أهمية التعاون بين مختلف القطاعات بهدف حماية الدولة من الأنشطة المالية غير المشروعة.

وألقى العلامة الشيخ عبدالله بن بيه، رئيس مجلس الإفتاء الشرعي في دولة الإمارات، الضوء خلال كلمته على مفهوم القيمة المقترحة للمنتجات الإسلامية في عالم التمويل المتغير، وتحدث عن أهمية مشاركة المخاطر كطريقة لتوفير حلول مالية إسلامية مرنة، مشيراً إلى الحلول المناسبة التي يوفرها التمويل الإسلامي لمواجهة التحديات لدى قطاعي البنوك والتأمين.

ومن أبرز الجلسات في المؤتمر، موضوع الاستراتيجية الوطنية لأنظمة الدفع، والتي تهدف إلى زيادة القدرة التنافسية لاقتصاد دولة الإمارات، بما يتماشى مع أحد المبادئ العشرة لـ "الخمسين عاماً القادمة" التي وضعتها الدولة، وهو بناء الاقتصاد الأفضل والأنشط في العالم، حيث استهل الدكتور صبري



مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي
CENTRAL BANK OF THE U.A.E.

حامد العززي، مساعد المحافظ لشؤون قطاع العمليات التشغيلية في مصرف الإمارات المركزي، الجلسة وتحدث عن معالم مستقبل أنظمة الدفع عبر حلول أدوات الدفع الرقمية مكان العملات النقدية الورقية موضحاً أن المصرف المركزي سيواصل الابتكار والاستثمار في التقنيات الناشئة التي تخدم القطاع المالي وتساهم في الوصول إلى أفضل المعايير الدولية.

وإلى جانب ذلك، تحدث سعادة الدكتور محمد الكويتي، رئيس الأمن السيبراني لحكومة الإمارات، في جلسة نقاشية حول التحديات التي تؤثر على الأمن السيبراني وكيفية التصدي لها.

وأشار سعادة إبراهيم الزعابي، مساعد المحافظ لشؤون قطاع السياسة النقدية والاستقرار المالي، في كلمة له إلى المحاور الرئيسية المتعلقة بالخيارات الرقمية والمخاطر الإلكترونية وتحديات التمويل المستدام والشمول المالي، مبيّناً أن التوسع في الخيارات الرقمية يقدم الحلول المناسبة لمواجهة التحديات في القطاع المالي ورسم الملامح المستقبلية للنظام المالي.

وتعليقاً على اليوم الثاني من المؤتمر، قال معالي خالد محمد بالعمى، محافظ المصرف المركزي: "يؤدي التمويل الإسلامي دوراً رئيسياً في مستقبل القطاع المالي، وذلك بفضل التأثير الكبير والواسع للمنتجات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية على تنوع النظام المالي ومرونته. ويظهر ذلك في العدد المتزايد من الأسواق والقطاعات حول العالم، والتي بدأت بالتحول نحو التمويل الإسلامي واعتماد مبادئه. وركزت مناقشات اليوم على الإمكانيات الهائلة لقطاع التمويل الإسلامي بدعم من الأنظمة الرقابية القوية".

وتابع معاليه: "يجب أن تبقى حماية النظام المالي للدولة واقتصادها والمستهلكين على رأس أولوياتنا، بغض النظر عن المكان الذي سيصل إليه القطاع المالي بفضل المسار الرقمي، وتوفر الاستراتيجيات الوطنية لأنظمة الدفع المقترحة لقطاع الأعمال والمستهلكين وسيلةً أسرع وأكثر أماناً لتسوية الفواتير وضمان مرونة الاقتصاد".

وأضاف معاليه: "أود أن أعرب عن امتناني العميق لجميع المشاركين في المؤتمر على مساهماتهم القيمة خلال اليومين الماضيين، والتي أثبتت مدى دعمهم لرؤية دولة الإمارات العربية المتحدة ولهدفنا المشترك، المتمثل في ضمان نظام مالي قوي ومنظم ومرن. وأكد أن المصرف المركزي على استعداد لمواجهة التحديات المتزايدة التي يواجهها القطاع المالي، والمساهمة بفعالية في النمو الاقتصادي المستدام في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، كجزء من سعينا لتبادل المعرفة وبذل التعاون المنشود".

-انتهى-